Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نسخة من الطبيعة بل يجعل الطبيعة نسخة منه (وبذلك تظل الطبيعة نموذجا للفن ، ومعيارا له ، وان اكملها الفن بوسائله فالفن يجمل الطبيعة ويزودها ويهذبها)[1]

وثمة أمر آخر يجلوه لنا « ارسطو » وهو ان الفن او الشعر ينبغي ان ينشد الحقيقة ، بيد أن « ارسطو » يبيح للشاعر ان يصور الحقيقة بحسب مقدرته الفنية وبحسب تصوره للمكن ، والمحتمل ، والمستحيل ، مطالبا اياه فقط بالبقاء ضمن المألوف ، لانه اذا كانت المحاكاة تتعلق بالافعال الانسانية ، فان التصوير الصادق لهذه الأفعال عن طريق حكاية نتائجها الضرورية او المحتملة يجعل من الشعر تعبيرا موضوعيا يبدو بعيدا عن ذات الشاعر ، ولعل هذا المبدأ هو الذي افضى الى القول بالوحدة العضوية للعمل الشعري ، تلك الوحدة القائمة بمقتضى الضرورة أو الرجحان ، المعبرة عن فعل واحد تنظم اجزاؤه بحيث لا يمكن نزع احدها واذا كان « افلاطون » قد سبق الى القول بأن كل حديث يجب ان يكون على شكل كائن حي ، فان «أرسطو» أيضاً ذهب الى ان المحاكاة الروائية ينبغي (ان تدور حول فعل واحد تام مكتمل له اول ووسط وآخر ، حتى تكون كالحيوان الواحد التام)[2] . وهو ينص كذلك على أن جميع الفنون انما تحاكي موضوعا واحدا وليس الرواية وحدها : (فكما انه في سائر الفنون المحاكية تكون المحاكاة الواحدة لموضوع واحد، كذلك يجب في القصة - من حيث هي محاكاة عمل - ان تحاكي عملا واحدا ، وان يكون هذا العمل الواحد تاماً ، وان تنظم اجزاء الافعال بحيث انه لو غير جزء ما أو نزع لانفرط الكل واضطرب، فان الشيء الذي لا يظهر لوجوده او عدمه أثر ما ليس

---

(١) النقد الأدبي الحديث : ص ٥٧ .

(٢) كتاب ارسطو في الشعر : ص ١٣٠